القياس فى اللغة العربية*

للأستاذ محمد الخضر حسين
عضو مجمع اللغة العربية الملكى
للأديب سيد أحمد صقر

القياس فن واسع الأطراف ، متشعب المسالك ، يمت الى كل باب من أبواب اللغة بصلة ، ويكاد يجرى ذكره عند كل مسألة ، ولولاه لضاقت الفصحى على أبنائها ، وقعدت بهم عن مسايرة ركب الحياة . لم يؤلف فيه — على ما أعلم — غير هذا الكتاب . وسبب تأليفه أن مؤلفه البحاثة الأستاذ محمد الخضر حسين كان يمر أثناء دراسته لعلوم العربية على أحكام تختلف فيها آراء العلماء فيقصرها بعضهم على السماع ، ويراها آخرون من مواطن القياس ، وقد يحكى بعضهم المذهبين دون أن يذكر الأصول التى قام عليها ذلك الاختلاف . فرأى فضيلته أن التمسك بمثل هذه الأقوال من المتابعة التى لا ترتاح إليها نفس العالم الحر — ولاسيما أن الكتب التى اعتمد عليها أصحاب هذه الأقوال قد أصبحت فى متناول أيدينا — فأخذ يوجه نظره الثاقب الى الأصول العالية التى يراعونها فى أحكام القياس والسماع حتى ظفر بقواعد صريحة أضاف اليها غيرها مما استنبطه أو ابتدعه فكان من ذلك (كتاب القياس) . شرح الأستاذ فى هذا الكتاب حقيقة القياس ، وفصل شروطه ، وجمع أصوله وضم أشتاتها ، وأبرزها فى ثوب قشيب ، سهلة القطاف للراغبين ، وقدم له بمقدمة رائعة فى فضل اللغة العربية ونشأتها ومسايرتها للعلوم الدينية ، وحاجتها الى المجتمع ، وتأثيرها فى الفكر ، وتأثير الفكر فيها ، الى غير ذلك من الأبحاث الموجزة الشائقة ، ثم تكلم عن القياس ووجه الحاجة اليه ، وذكر أقسامه وخص منها بالبحث القياس الأصلى وقياس التمثيل ، وتكلم عن الأمور المشتركة بينهما كالقياس فى الاتصال ، والترتيب والحذف والفصل إلى آخر تلك المباحث التى طبق فيها المؤلف مفاصل السداد ، وأصاب شوا كل المراد ، ودل بها على تبحره فى علوم اللغة ، وتمكنه من ناصيتها . بيد أنى كنت أحب أن يطلق الأستاذ لبراعته العنان ، ويبسط القول بعض البسط ، ويكثر من المثل والشواهد لتكون الفائدة بكتابه أعم وأعظم . وإن كان للأستاذ العذر فيما ذهب اليه من الايجاز

السيد أحمد صقر

* هذا الكتاب مطبوع فى المطبعة السلفية ويقع فى ١١٥ صفحة من القطع المتوسط وثمنه أربعة قروش

سلسلة القصص التهذيبية

عنى الأستاذ أحمد فؤاد الصحن بوضع هذه القصص التهذيبية وأخرج منها حلقتين : الأولى (قصة البخيل) ، والثانية (قصة الصياد الصغير والسلحفاة) ، وفى ختام الحلقة الثانية قصة قصيرة وحكاية مصورة وبعض مشاهدات فى مبادئ الطبيعيا ومسائل حسابية ومسابقة لطيفة للأطفال ، وهذه كلها قصد به الأستاذ تسلية الأطفال وتزويدهم بطائفة من المعلومات العامة فى قالب سهل ؛ والكتابة للأطفال لا ريب تحتاج إلى جهد عظيم وعناية فائقة ، ثم هى تقيد الكاتب بكثير من القيود ، ولعل هذا هو السر فى أن الأطفال فى مصر ظلوا طويلا محرومين من الكتب التى تناسب مداركهم . وليس من شك فى أن الأستاذ بكتابة هذه الحكايات قد أضاف إلى مكتبة الأطفال آثاراً لها قيمتها فى تهذيبهم وتثقيفهم وتوسيع مداركهم وتقوية الخيال فيهم . ورجاؤنا أن يعنى الأستاذ فى الحلقات القادمة بالاكثار من الصور وجعلها أكثر وضوحاً وأقرب إلى النوع الذى يحاول الأطفال أن يرسموه بأيديهم ، فان ذلك له أثره فى تقريب الحكايات وجعلها جميلة سائغة

تاريخ الكشف فى مصر والعالم

وضع هذه الرسالة الصغيرة الأديب مصطفى أفندى محمد حسين الرفيق الأكبر لرهط جوالة مدرسة بورسعيد الثانوية ، وقد بدأها بترجمة موجزة لحياة (بادن باول) الكشاف الأعظم ، ثم تناول الكلام عن تاريخ الكشف مستعرضاً الأنظمة الشبيهة به فى التاريخ القديم ، فهو يصف فى ايجاز شديد النظام الأسبرطى ، ثم ينتقل إلى القرون الوسطى ، فيصف الفروسية عند العرب والأوربيين ؛ ثم يجاوز هذا إلى حركة الكشف الجغرافى فى بداية التاريخ الحديث ، ويوازن بين أنظمة الكشف القديمة والحديثة ، وأخيرا يعرض للكشافة فى مصر ، وينقد الفرق الأهلية والكشافات المدرسية ؛ ويختم رسالته بفصل عن المعسكرات الكشفية العالمية ؛ وبرغم ما فى هذه الرسالة من الأخطاء اللغوية الكثيرة فانها جهد يشكر عليه صاحبه

(ع)